بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الحمد
لله على كل حال حمدا كثيرا طيبا كما يليق بالجلال ويستوجب خواص الاقبال والشكر على
الافضال بنعمه التي لا تضارع بكل حال واشهد ان لا اله الا الله الذي لا يعبد بالكلم
الطيب الا اياه ولا يقصد نحوه الا من صرف الهمة عما سواه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي لم يزل من مبتدا خبره محفوظا عن التغيير والتبديل المشرف على كل قبيل بافعل التفضيل
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الحمد وحيا في القرآن والاخبار صلاة وسلاما دائمين
بدوام الليل والنهار وبعد فان فقير عفو مولاه والغني به عما سواه ابو بكر بن اسماعيل
الشنواني اسعده الله تعالى بفوز الاماني وغفر له ولذريته ولوالديه واحسن اليهم واليه
يقول هذه حواشي وضعتها على شرح الازهرية في علم العربية للشيخ الامام والحبر الهمام خالد
بن عبد الله الازهري رحمه الله تعالى تفتح مقفله وتبين مجمله وتبرز ما اهمله مع بيان ما يرد مغلقه
عليه والجواب عنه ان امكن ومع فوائد لا ينبغي وقد اتعرض فيها للكلام المتن للايضاح
او غيره والله اسأل ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم ووسيلة الى الفوز بالرضوان
الاكبر في جنان النعيم وان وقعت مني هفوة بل هفوات او صدرت فيها عني كبوة فيها
بل كبوات فعلى الاخوان اولي الصلاح ان يغيروها بيد الاصلاح او يغضوا عنها
ويصفحوا صفحا جميلا لينالوا بذلك عند الغفور اجرا جزيلا فان الصفح عن عثرات الضعفا
من شيم الاشراف وانا معترف اني لست من فرسان هذا المضيق ولا السابحين في بحره
العميق ولكني ارغب الى الله عز وجل في التوفيق والهداية الى التحقيق قوله بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله افتتح رحمه الله تعالى كتابه بالبسملة وبالحمدلة اقتداء بالكتاب
المجيد وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي ذي حال وشان يهتم به لا
يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد لله وفي
رواية بالحمد وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم رواه ابو داود وغيره وقال
ابن الصلاح والنووي انه حسن وفي مسند احمد بلفظ لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر ومعنى اجذم
و[illegible] قطع وابتر قليل البركة غير معتد به والاجذم لغة هو الذي ذهبت اصابع كفيه
والابتر لغة ما كان من ذوات الذنب ولا ذنب له والاقطع هو الذي قطعت يداه او احدا
هما اطلق كل منها في الحديث على ما فقد البركة تشبيها له بما فقد ذنبه الذي به تكمل خلقته
او بمن فقد يده التي يعتمد عليها في البطش ومحاولة التحصيل او بمن فقد اصابعه تحصيله
التي يتوصل بها الى تحصيل ما يروم تحصيله فاطلاق كل منها عليه على وجه التشبيه البليغ
او الاستعارة على الوجهين فيما حذفت منه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا والجار
منها الاول ولا تعارض بين الروايتين البسملة والحمدلة اذ الابتداء حقيقي واضافي

فالابتدا

فالابتداء بالبسملة حصل الحقيقي وبالابتداء بالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة
الى ما بعدها ولان الابتداء امر عرفي يعتبر ممتدا من حين الشروع في التاليف الى
حين الشروع في المقصود وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع وترك العاطف لئلا
يشعر بالتبعية فيخل بالتسوية في الابتداء بهما ثم تقديم الحمد على لفظ الله باعتبار ان المقام
مقام الحمد وذلك المقام كما يقتضي الاهتمام بجزئياته كذلك يوجب من بين اللفظين الا
هتمام بلفظ الحمد الدال على مفهوم الحمد الحاصل في ضمن تلك الجزئيات ولكن كثيرا ما يقدم
اسم الله تعالى لملاحظة الاهتمام الذاتي والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد ولذلك لم يقل الحمد للخالق او الرازق او نحوهما مما يوهم اختصاص استحقاق الحمد
بوصف دون وصف فوائد الاولى قال في الفتوحات المكية وعندي ان البسملة متعلقة بالحمد
لله فان الله تعالى لا يحمد الا باسمائه وغير ذلك لا يكون ولا ينبغي ان يتكلف في القرآن محذوفا
الا لضرورة ولا ضرورة هنا فاذا قال العارف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله علق الباء بالحمد
من معنى الفعل كما قلت لا ثناء على الله تعالى الا باسمائه الحسنى واما قولهم ان المصادر لا تعمل
عمل الفعل الا اذا تقدمت واما اذا تاخرت فتضعف عن العمل فعندي غير مرضي في التعليل لانه
تحكم من النحوي انتهى واعلم ان امتناع عمل المصدر في متقدم هو مذهب الجمهور واختار جمع
من المحققين منهم الرضي والسعد التفتازاني جواز عمله في الظرف المتقدم وهو الاظهر
لان الظروف مما يكفيه رائحة الفعل لان له شانا ليس لغيره لتنزيله من الشيء منزلة نفسه
لوقوعه فيه وعدم انفكاكه عنه فاتسع فيه ما لا يتسع في غيره لكن قال بعضهم ان ذلك بعيد من جهة
اللفظ والمعنى فان المقصود هنا الى نفس الحمد لا الى تعلقه كما لا يخفى الثانية من تفسير النسفي
قيل الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون
وصحف موسى قبل التوراة وهي عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني الكتب
مجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني
البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها
الثالثة عدد حروف البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد ملائكة خزنة النار عليها تسعة عشر
وعن ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأها ليجعل
الله تعالى له بكل حرف منها جنة من واحد فانهم يقولونها في كل افعالهم فبها قوتهم وبها استطلعوا
الرابعة روى الطبراني لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان
بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية وروى ايضا يعطى المؤمن جوازا على الصراط
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها
دانية الخامسة روي عن جابر انه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق